@ 385 @ من عظم مخلوقا بما يكرهه ذلك المعظم ويبغضه ويمقت فاعله فلم يعظمه في الحقيقة بل عامله بضد تعظيمه فتعظيم الرسول صلى ا عليه وسلم أن تطاع أوامره وتصدق أخباره ولا يقدم على ما جاء به غيره فالتعظيم نوعان أحدهما بما يحبه المعظم و يرضاه ويأمره ويثني على فاعله فهذا هو التعظيم في الحقيقة والثاني بما يكرهه ويبغضه ويذم فاعله فهذا ليس بتعظيم بل هو غلو مناف للتعظيم ولهذا لم يكن الرافضة معظمين لعلي بدعواهم فيه الالهية أو النبوة أو العصمة ونحو ذلك ولم يكن النصارى معظمين للمسيح بدعواهم فيه ما ادعوا والنبي صلى ا عليه وسلم قد أنكر على ما عظمه بما لم يشرعه فأنكر على معاذ سجوده له وهو محض التعظيم وفي المسند بإسناد صحيح على شرط مسلم عن أنس بن مالك أ ، رجلا قال يا محمد يا سيدنا وابن سيدنا وخيرنا وابن خيرنا فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم عليكم بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان أنا محمد بن عبد ا عبد ا ورسوله وا ما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلني ا عز وجل وقال صلى ا عليه وسلم لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم فإنما أنا عبد فقولوا عبد ا ورسوله وكان يكره من أصحابه أن يقوموا له إذا رأوه ونهاهم أن يصلوا خلفه قياما وقال أن كدتم آنفا لتفعلون فعل فارس والروم يقومون على ملوكهم وكل هذا من التعظيم الذي يبغضه ويكرهه ولقد غلا بعض الناس في تعظيم القبور حتى